فاعلية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة تجويد الحياة في تنمية مفهوم الذات الإيجابية لدى طفل الروضة

د . انشراح إبراهيم المشرفي
أستاذ مناهج وطرق تعليم الطفل المساعد قسم العلوم التربوية بكلية رياض الأطفال– جامعة الإسكندرية

الملخص

هدف البحث: يسعى البحث الحالي إلى معرفة تأثير البرنامج التدريبي القائم على استخدام أنشطة تجويد الحياة في تنمية الذات الإيجابية لدى طفل الروضة

عينة البحث: تم تطبيق البحث على أطفال المستوى الثاني من الروضة، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (٥– ٦) سنوات، وبلغ حجم العينة (٣٢) طفلاً من الذكور والإناث، وقد تم تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين، إحداهما تجريبية، وأخرى ضابطة

المنهج: يعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي

الأدوات: أدوات البحث في بطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة)، اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال (إعداد إبراهيم قشقوش)، وبرنامج تدريبي باستخدام أنشطة تجويد الحياة في تنمية مفهوم الذات الإيجابية لدى طفل الروضة

النتائج: أسفرت نتائج البحث إلى تحسين مفهوم الطفل لذاته.

Abstract

The Effectiveness of ATraining Program Using Life- Improving Activities In The Development of Positive Self- Concept Among Kindergarten Children

Objectives: Seeks Current search to determine the impact of the training program based on the use of activities improve life in the development of positive self with kindergarten children,

Sample: It has been applied research on children second level of kindergarten, and that between the ages of (5- 6) years, and sample size (32) children, male and female, have been split sample randomly into two equal groups, one experimental, the other officer

Methodology: It depends Current search on the experimental method

Tools: Tools in in the research are: Note card behaviors positive self with kindergarten children: prepared by the researcher, tested the concept of self- photographer Children: prepare Ibrahim smelts, and a training program using life- improving activities in the development of positive self-concept among kindergarten children.

Results: has resulted in the search results to improve child's self- concept.

المقدمة:

تبدأ حياة الطفل العملية بتواجده فى المدرسة ثم ينتقل منها إلى الدراسة الجامعية، وحياة المدرسة هى حياة متكاملة يتعلم فيها الطفل ويتفاعل ويكتسب الخبرات ويتناول الطعام ويمارس الرياضة ويتعرض للأزمات الصحية، وإذا لم تكتمل أركان الحياة المدرسية أو لو لم تسير على ما يرام فسوف يتعرض الطفل إلى التعثرات الأكاديمية والتربوية التى تؤثر لاحقا على جودة حياته.

ويعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة نسبياً على مستوى تناولها في البحث العلمي، ومع ذلك نجد أن استخدامه قد توسع ليشمل جميع العلوم والتخصصات، فهو لا يرتبط بمجال محدد من مجالات الحياة وإنما امتد ليشمل اغلب المجالات، الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ويدل في بعض الأحيان على التعبير عن رقى مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، أو انه يستخدم للتعبير عن طريقة إدراك الأفراد لمدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة. (عادل الأشول، ٢٠٠٥)، وقد تعددت قضايا البحث فى هذا الإطار، فشملت الخبرات الذاتية والعادات والسمات الإيجابية للشخصية، وكل ما يؤدى إلى تحسين جودة الحياة، وقد أكدت دراسات القرن الماضى أن الجانب الإيجابى فى شخصية الإنسان هو أكثر بروزاً من الجانب السلبي، وأن هذين الجانبين لا يمثلان بالضرورة اتجاهين متعاكسين، وإنما يتحرك السلوك الإنسانى بينهما طبقا لعوامل كثيرة مرتبطة بهذا السلوك. (جبر محمد، ٢٠٠٥)

وتقاس جودة الحياة بتقدير الفرد لأهمية جوانب معينة في حياته مع مشاعره بالرضا عن كل منها، ومن أهم الجوانب التي يذكرها معظم الناس باعتبارها ذات أهمية خاصة فى حياتهم والتي يسهم كل منها بقدر ما في مشاعر السعادة الكلية: الأسرة والأصدقاء والعمل والبيئة المحيطة، والصحة والتعليم والقيم الروحية، وقد اعتمدت منظمة اليونسكو تعريفاً شاملاً لمفهوم جودة الحياة والذى يتمثل فى أنه "كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد، وهو يتسع ليشمل إشباع الحاجات الأساسية التى تحقق التوافق النفسى للفرد" (حسن عبدالمعطى، ٢٠٠٥: ١٧)، وهى الدرجة التي يستمتع بها الفرد بالإمكانات المهمة في حياته، والتي تنتج من الفرص المتاحة له والحدود أو القيود التي تواجهه، ويدخل في ذلك رضا الشخص عن ذاته وعن قدراته وإنجازاته وممتلكاته، وبذلك تعد جودة الحياة نتاجاً للتفاعل بين العوامل الشخصية والبيئية (Rubin et al., 2003) ويرى كل من فينتجوت وميرك وأندرسو (Ventegodt, Merrick, Anderson, 2003) أن من أهم جوانب جودة الحياة هو الشعور بالسعادة ومن ثم الإبقاء بالحاجات والقيام بالوظائف الاجتماعية، كما يؤيد هذا الرأى محمد الغندور (١٩٩٩) الذى يعتبر جودة الحياة البناء الكلى الذى يتكون من مجموعة من المتغيرات، التى تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للفرد، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية تقيس القيم التى ينشدها الفرد، ومؤشرات ذاتية تقيس مقدار الإشباع الذى تحقق؛ حيث إن إشباع الحاجات الأساسية يساعد على تفعيل الذات للفرد؛ والتى تعتبر وسيلة من وسائل التنمية البشرية للمجتمع (Roberta, M., 2001: 531)، فلقد أكدت نتائج دراسة لويس (Lewis, 2002)، ودراسة بايومجارتين (Baumgarten, 2004)، على إن مستوى جودة الحياة الذى يدركه الفرد إنما يرتبط بالنمو الانفعالى والتحكم فى المشاعر السلبية للفرد.

وتعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة فى حياة الفرد، وذلك لأثرها البالغ فى تكوين شخصيته، فهى الفترة التى تنمو فيها قدراته، وتتفتح مواهبه، وتتحدد اتجاهاته، ويتحدد فيها مفهومه عن ذاته (سناء حجازى، ٢٠٠٥: ٣٨)، ومفهوم الذات هو الشيء الوحيد الذى يجعل للفرد الإنسانى فرديته الخاصة به، ولعله المخلوق الوحيد الذى يستطيع إدراك ذاته، بحيث يجعل من الذات موضوعاً لتأمله وتفكيره وتقويمه؛ فمعرفة الذات تُمكن صاحبها من إدراك قيمتها، ورسم مسارها، وتحديد علاقاتها بالذوات الأخرى (حسين الصديق، ٢٠٠٤: ١)، إن مفهوم الذات لا يولد مع الطفل، ولا يرثه عن أبويه، وإنما يكتسبه من البيئة حوله من خلال تفاعله مع الآخرين، وخاصة الأشخاص المهمين بالنسبة إليه، وعندما يكبر الطفل تتبلور صورته عن ذاته، وإحساسه بالرضا أو عدم الرضا عنها من خلال تفاعل الأسرة معه، ثم بعد ذلك يأتى دور المدرسة لتكرس الصورة التى كونها الطفل عن نفسه، أو ربما لتصحيحها فى بعض الأحيان عن طريق الأساليب التربوية التى تتبعها المعلمة فى حجرة النشاط، ويكون مفهوم الطفل لذاته مرناً وهو صغير، وكلما كبر الطفل اتجه مفهومه نحو الثبات والرسوخ، لذا فمن المهم أن نبدأ فى تطبيق برامج تنمية الثقة بالنفس، وتنمية مفهوم الذات مع الأطفال منذ الصغر (سامى حامد، ٢٠٠٥: ١)، ولضبط الذات لابد أن يدرك الطفل بأنه منفصل وذو شخصية مستقلة، ولديه القدرة على التحرك الذاتي، ومن بين العوامل التى تؤثر فى ضبط الذات لدى الأطفال تأخير الإشباع، ومثال ذلك: نعرض على الطفل الاختيار بين أخذ قطعة حلوى صغيرة الآن أو أخذ القطعة الكبيرة غداً، ضبط الذات الحركية مثال ذلك: نطلب من الطفل المشى للأمام مسافة ستة أقدام ببطء شديد ويقاس الزمن (Roberta, M., 2001: 530)، وقد أوضحت دراسة رضوى فرغلى (٢٠٠٣: ٢٢٥-٢٣٠) أن هناك أربع حالات ضرورية للحفاظ على مستوى مرتفع من تقدير الذات، وصورة الجسم لدى الأطفال، وهم على النحو التالي: الإحساس بالروابط الاجتماعية، والإحساس بالتفرد، والإحساس بالقوة، والإحساس بالنماذج.

وقد تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية مفهوم الذات، وعلاقته ببعض المتغيرات، حيث سعت دراسة آن واستيفن (Ann& Stephen, 1994: 183-186) إلى دراسة التوافق الاجتماعى مع الأصدقاء، وعلاقته بكل من مفهوم الذات والاكتئاب لدى الأطفال، وقد أظهرت نتائج دراسة كيرك وجروبيتر (Crick& Grotpeter, 1995: 710-722) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب، والمفهوم السالب عن الذات، والسلوك العدوانى لدى الأطفال من الجنسين، كما هدفت دراسة أمانى الدسوقى (٢٠٠٠) إلى التعرف على أثر بعض الأنشطة التربوية على مفهوم الذات لدى طفل ما قبل المدرسة، فى حين كشفت دراسة محمد قاسم (٢٠٠٢) عن العلاقة الارتباطية الموجبة بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى الأطفال، حيث بينت النتائج أن الأطفال الذين يتمتعون بمستوى مناسب من المهارات الاجتماعية لديهم تقدير ذات إيجابي، لذلك فقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية المتضمنة فى المواقف الحياتية لتفعيل تقدير الذات لديهم، وزيادة دافعية وحافز الأطفال للتعلم والنشاط، وقد تناولت دراسة فريمان (Freeman., D., 2003) الدراما الإبداعية وتأثيرها على مفهوم الذات والمهارات الاجتماعية ومشكلات السلوك لدى طفل الروضة، وفى هذا الصدد أجرى سامى العزاوى (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تأثير برنامج الألعاب التربوية فى تنمية مفهوم الذات لدى طفل الروضة، كما أثبتت دراسة منى الدهان (٢٠٠٩) فاعلية برنامج للدراما الإبداعية فى تنمية السلوك الابتكارى ومفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية لدى طفل الروضة المعوق بصريا.

واستناداً لما سبق يمكن القول أن مفهوم الذات الإيجابية بمثابة تقييم عام لصورة الطفل الإيجابية عن نفسه ينتقل إلى الآخرين بالأساليب التعبيرية المختلفة، ويظهر فى صورة سلوك، وأنه لا يستطيع إدراك ذاته إلا من خلال إدراك ردود أفعال الآخرين تجاه أعماله وتصرفاته، ويستطيع الأفراد المؤثرين فى حياة الطفل مساعدته على تكوين صورة ذات إيجابية تمكنه من النجاح والتكيف الحسن مع المطالب الخارجية، والتي تنتج من الفرص المتاحة له لممارسه أنشطة تشبع حاجاته وتجعله يشعر بالرضا والسعادة والثقة بالنفس، وهى تعد من مؤشرات وعمليات تجويد الحياة؛ ومن هذا المنطلق فإن البحث الحالى يسعى إلى بناء برنامج تدريبى باستخدام أنشطة تجويد الحياة ودراسة أثره على تنمية مفهوم الذات الإيجابية لدى طفل الروضة.

مشكلة البحث:

إن بؤرة اهتمام أى مجتمع وهدفه المنشود هو تحسين جودة الحياة لأفراده من خلال تحسين الأوضاع الحالية، والتطلع لمستقبل أفضل وتوفير فرص نمائية على كل المستويات، وفى ضوء الاهتمام بجودة الحياة بصفة عامة والذى بدأ البحث فيه منذ فترة قريبة، وبالرغم من تناوله لدى كثير من الباحثين فى علاقة بأنواع مختلفة من الذكاء، وارتباطه بمفهوم الرضا والسعادة، وعلاقته بالنسق القيمى لدى الأفراد، كذلك الدراسات التى أجريت من أجل تحسين معنى جودة الحياة لدى عينات مختلفة من المرضى أو ذوى صعوبات التعلم، أو المعاقين بصرياً وغيرهم، إلا أنه لم يظهر، فى حدود علم الباحثة، إلى ما يشير إلى تناول هذا المفهوم لدى طفل الروضة سوى دراسة عفاف عويس (٢٠٠٦) والتى أسفرت نتائجها عن وجود ارتباط قوى بين جودة الحياة والذكاء الوجدانى لدى طفل الروضة، بالرغم من أهمية وخطورة هذه المرحلة، وحاجة الطفل إلى ممارسة أنشطة لتجويد الحياة وعلى الأخص فى هذه الفترة الحرجة التى تمر بها بعض الدول العربية؛ فيما يسمى بثورات الربيع العربي، وما قد يكون له من تأثير على مشاعر الأطفال وقلقهم من المستقبل.

وعلى الرغم من أن البيئة التربوية والتعليمية قد تبدو أنها ذو تأثير فى تفعيل الذات الإيجابية، إلا أن هذا لا يمكن تأكيده إلا من خلال التجريب، ومن ثم تبرز الحاجة لإجراء دراسة ميدانية لمعرفة مدى فاعلية برنامج مقترح لتدريب الأطفال على بعض العمليات الموصلة لجودة الحياة يعتمد على استخدام أنشطة تربوية لتجويد الحياة فى الأبعاد: الجسمية

والحركية، والوجدانية والاجتماعية، وتأثيره فى تنمية الذات الإيجابية لدى الطفل.

تساؤلات البحث:

اتساقا مع كل ما سبق فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤل الرئيس ما فاعلية برنامج تدريبى باستخدام أنشطة تجويد الحياة فى تنمية الذات الإيجابى لدى طفل الروضة؟

فروض البحث:

استنادا للتساؤل المطروح تمت صياغة الفروض التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لبطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لاختبار مفهوم الذات المصور للأطفال لصالح المجموعة التجريبية.

٣. البرنامج المقترح فعال بنسبة بلاك تنحصر بين (١,٢– ٢) فى تنمية الذات الإيجابية لدى الطفل.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالى إلى معرفة تأثير البرنامج التدريبى المقترح القائم على استخدام أنشطة تجويد الحياة فى تنمية الذات الإيجابية لدى طفل الروضة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فى النقاط التالية:

١. على الرغم من أن عقد التسعينات من القرن العشرون هو عقد الجودة الشاملة فإن مصلح جودة الحياة مصطلح مازال حديثا (بداية القرن الحادى والعشرين)، وأنه فى حدود علم الباحثة، هناك ندرة فى الدراسات التى تناولت أنشطة تجويد الحياة لدى هذه الفئة العمرية.

٢. وفى هذا الإطار يقدم البحث الحالى إسهاما علمياً فى مجال البرامج التربوية لتجويد الحياة، وقد تحث نتائج البحث القائمين على تربية الطفل على استخدام البرنامج المقترح وما يتضمنه من أنشطة ووسائل تقويم.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالى على ما يلي:

- الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على أطفال المستوى الثانى من الروضة، والتى تتراوح أعمارهم ما بين (٥– ٦) سنوات.
- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث فى روضة الجبرتى التجريبية للغات إدارة وسط التعليمية بمحافظة الاسكندريه.
- الحدود الموضوعية: تتحد فى جانب الحياة فى الروضة، والمرتبطة ببعض مؤشرات وأنشطة تجويد الحياة، فى الأبعاد؛ الجسمية والحركية، والوجدانية والاجتماعية.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث فى الفترة من ٢٠١١/٣/١٠ إلى ٢٠١١/٥/١٠.

مصطلحات البحث:

- تجويد الحياة Improving Life: يقصد بتجويد الحياة إجرائياً فى هذا البحث بأنها "العمليات الموصلة لجودة الحياة من خلال مجموعة من الأنشطة التربوية تساعد الطفل على الشعور بالرضا والسعادة، والتي تنتج من الفرص المتاحة له للاستمتاع بالإمكانات المهمة في حياته ويدخل في ذلك قدرته على الإنجاز، وتعامله مع ذاته، وإشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة فى الأبعاد الجسمية والحركية، والوجدانية والاجتماعية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه".
- أنشطة تجويد الحياة Improving Life Activities: يقصد بأنشطة تجويد الحياة إجرائياً فى هذا البحث بأنها "مجموعة من الأنشطة التربوية العقلية، والحركية، والفنية، والموسيقية والتى تتيح للطفل القدرة على التفكير والتخطيط وحل المشكلات بطرق مبتكرة، وإعمال الذات وضبطها، وتمكينه من الاستقلالية وتحمل المسؤولية، مع تهيئه بيئة محيطه به تساعده على الارتباط الآمن بالآخرين وإشباع حاجاته للشعور بالرضا والسعادة بشكل دائم"
- الذات الإيجابية Positive Self: يعرف مفهوم الذات الإيجابية إجرائياً فى هذا البحث بأنه: تصورات الطفل الايجابية عن نفسه، ومدى وعيه وإدراكه لما لديه من خواص وصفات وحُسن تقديره لهذه الخواص والصفات، ويظهر ذلك من خلال ممارسته للمهارات الحياتية المتعلقة بمجال الذات الجسمية والحركية، والذات الوجدانية والاجتماعية التى قد تؤدى إلى تقدير الذات المرتفع، حيث تترجم هذه المهارات إلى سلوك يمكن ملاحظته وقياسه.
- البرنامج Program: يعرف البرنامج إجرائياً فى هذا البحث بأنه مجموعة من المعارف والخبرات والمهارات الحياتية باستخدام أنشطة تجويد الحياة، والتى تتناسب مع خصائص نمو الأطفال بهدف تدريبهم على تفعيل ذاتهم الإيجابية.

الإطار النظري:

- تجويد الحياة: إن اختيار كلمة تجويد الحياة فى عنوان البحث بدلاً من جودة الحياة لأنها تعتبر العملية الموصلة لجودة الحياة أكثر منها للمنتج النهائى وهو الحياة الجيدة، وهذه العملية مستمرة من المهد إلى اللحد وتتسم بالديناميكية والحيوية والتغير المستمر، كما إن هذه الكلمة تتناسب مع تعريف منظمة الصحة العالمية للصحة (عثمان يخلف، ٢٠٠٤) والذى ينظر إلى الصحة من جانب تنموى مستمر وشامل للجوانب النفسية والاجتماعية والبدنية وتتوافق مع مفهوم الحياة الجيدة؛ حيث أوضحت دراسة محمد ابراهيم، وسيدة صديق (٢٠٠٦) إنه يمكن اعتبار الصحة، واللياقة البدنية، والحالة الوظيفية الجسمية الجيدة عناصر موضوعية لجودة الحياة؛ إذ إن مفهوم جودة الحياة لا يقتصر على غياب المرض أو العجز أو الألم، وإنما يعبر عن حالة من الرفاهية الجسمية والاجتماعية والنفسية، وإن إدراك الفرد بإمكانية تحقيق التوازن بين سيطرته على وعيه وقدراته العقلية وإدراكه، وإحساسه بما يحيطه، وسيطرته على أجزاء جسمه، وتحكمه بحركاته، وتخلصه من حالة الكسل والتراخي، والشعور بالعجز، وعدم القدرة على الحركة النشيطة، من خلال ممارسة التمارين والأنشطة الرياضية والمشي تؤثر على الفرد وجودة حياته بإيجابية، مما يؤدى بتأثير فعال على صفاء النفس والوجدان والجسم، فى حين أسفرت نتائج دراسة عفاف عويس (٢٠٠٦) أن هناك ارتباط قوى بين جودة الحياة والذكاء الوجدانى لدى طفل الروضة، كما أجريت الحكومة البريطانية دراسة، (Citizenship Government, 2007) مسحية على عينة من الأطفال بلغت (١٠٠٠) طفل لأعمار تتراوح بين (٦– ١٢) سنة من جميع أنحاء بريطانيا، بهدف استطلاع رأيهم حول العوامل والعمليات التى تحدد جودة الحياة للأطفال، ومعتقداتهم عنها، وقد أسفرت نتيجة الدراسة أن (٩٠%) منهم وصفوا أنفسهم بأنهم سعداء على (ستة) أبعاد رئيسة وهي (التعليم، الصحة والسلامة، العلاقات مع الأهل والأصدقاء، كيف يشعرون تجاه أنفسهم (الشعور بالصحة)، المخاطر السلوكية). فجودة الحياة Quality of life (QOL) فى تعريف ريبيكا رينوك Rebecca Renwick هى الدرجة التى يشعر بها الفرد بأهمية ما يملك، مهما كان ضئيلاً ويستمتع به، وهو نتاج خبرة الفرد ورضاه عن إمكاناته ويتضمن ثلاث أبعاد هي: الكينونة Being الارتباط Belonging الآتى Becoming وقد نشأت الحاجة إلى الاهتمام بجودة الحياة فى أوائل التسعينات لمساعدة المعاقين والمرضى بأمراض مزمنة، وتطورت فى السنوات الأخيرة لتشمل الإنسان العادى (Rebecca, R, 2006)، وقد نشطت بعد ذلك الدراسات العلمية عن الرفاهية والسعادة والاطمئنان ومعنى الحياة، كما اهتم التربويون بجودة التعليم ووضع الاستراتيجيات الخاصة بالتعليم والتعلم النشط الذى يعتمد على الخبرة الذاتية والواقع الثقافى الخاص (العادات والتقاليد والقيم) من أجل جودة الحياة.

ويمكن تصنيف محددات جودة الحياة وفق معيار آخر اعتماداً على خاصية الذاتية أو الموضوعية فى قياس جودة الحياة الشخصية؛ فبعض الجوانب المرتبطة بالرضا عن الحياة لا يمكن تقديرها بدون الرجوع إلى الشخص، والذى يمكنه أن يقيم فى ضوء قيمه وميوله ومعتقداته واتجاهاته الشخصية أهمية جوانب معينة يراها اساسية وضرورية لحياة سعيدة، وذلك عندما تشبع تلك الجوانب بالقدر المناسب كما يقدر الشخص ذلك بنفسه أيضاً، مثال ذلك تصور الشخص لأهمية جانب الصداقة فى حياته ثم مدى رضائه عن صداقاته، ونفس الشيء بالنسبة لمحددات أخرى مثل أهمية التدين فى حياته ومدى رضائه عن التزامه الديني، وفى المقابل نجد محددات أخرى يمكن تقديرها بمؤشرات ومقاييس كمية أو كيفية، مثال التفوق الدراسى كمحدد للرضا عن النفس لدى الطلاب، حيث يمكن تقديره بنسب النجاح، وكذلك الدخل الشهرى أو المصروف اليومى يمكن تقديره بمقارنة دخل الفرد أو مصروفه بمتوسط الجماعة المعيارية التى ينتمى إليها. (أسامة ابوسريع وآخرون، ٢٠٠٦) وعلى ذلك تقاس جودة الحياة بالوقوف على تحديد الفرد لمدى أهمية جوانب معينة فى حياته ثم تقديره لمدى رضائه عن كل منها، وعلى هذا يجب أن تنطلق البرامج التأهيلية من خلفية الفرد الذاتية، وليس من خلال أطر عامة تفرض على الأشخاص.(Rubin, et.al., 2003)

ننتهى مما سبق إلى أن مفهوم جودة الحياة يتضمن التعامل مع الذات والرضا عنها، وعن الجوانب الاساسية فى حياة الفرد كما يقدرها الفرد بنفسه، رغم اختلاف الأفراد حول رؤيتهم لما يشكل سعادتهم فإن هناك جوانب مهمة لدى معظم الأشخاص بعضها كامن داخل الفرد مثل الرضا عن الذات إجمالا وعن الخصال والقدرات الشخصية، والصحة العامة، والمظهر الشخصي، وبعضها الآخر خارج الفرد ويشمل علاقاته الاجتماعية خاصة مع أفراد أسرته وأصدقائه والمهمين فى حياته كمعلميه وزملائه، والدخل المادى والثروة والممتلكات الشخصية، والظروف البيئية والمعيشية ومدى ما تكفله للفرد من عوامل الراحة والأمان والترفيه؛ لذلك سوف يعتمد البرنامج المقترح على تدريب الأطفال على بعض العمليات الموصلة لجودة الحياة والتى تتمثل فى أنشطة تجويد الحياة للأبعاد: الجسمية والحركية، والوجدانية والاجتماعية لتفعيل شعورهم بالكفاءة والاقتدار، وتنمية الثقة فى ذاتهم وإمكاناتهم.

- مفهوم الذات: يعرف مفهوم الذات بأنه المجموع الكلى لإدراكات الفرد، وهو صورة مركبة ومؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه، وعن تحصيله، وعن خصائصه، وصفاته الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحو نفسه وتفكيره بما يفكر الآخرون عنه وبما يفضل أن يكون عليه عبدالحافظ سلامة (٢٠٠٧: ٥٤)، ويتكون مفهوم الذات حينما يبدأ الطفل فى أن يخبر نفسه كشخص فريد، وتصبح ذاته هى النقطة المرجعية التى تتكامل حولها خبرات الفرد وافعاله وتقييم خبراته الجديدة وعمل الخطط والقرارات ولانتهاج السلوك التوافقى ويتوقف تأثير البيئة فى نمو الشخصية إلى حد كبير على الطريقة التى بها يدرك الطفل؛ وهذا ما تؤكده نظرية روجرز عن مفهوم الذات حيث يعتبر مفهوم الذات عامل هام فى تحديد روجرز الانسجام بين الذات والخبرات الخارجية الواقعية مؤشرا دالا على التكيف الناجح (عبدالمجيد منصور، وآخرون، ٢٠٠٣)، وينظر بعض العلماء والفلاسفة إلى الذات على أنها مكون يشتمل على العديد من الجوانب، وذلك على النحو التالي: التفكير، المشاعر، الروحانية، الحواس، الأمن، أجهزة الجسم، المظهر، المعلومات، المهارات العلمية والتقنية، الاحتياجات والمطالب، الأحلام، الأنشطة اللفظية، الأنشطة غير اللفظية، الذات وعلاقاتها بالآخرين، القيم. (Philip, B., 1990: 26-27)، فى حين يرى آخرون أن الذات تتكون من: التفكير، المشاعر، السلوك (Philip, B., 1990: 10-11)، وقد عرف برجيس (١٩٧٤) Briggs تقدير الذات المرتفع على أنه إحساس خاص بالذات، وأن الفرد يحب ذاته، ولذا يشعر بالأهمية والقدرة والنجاح، وعلى هذا الأساس فقد حدد مجموعة من الخصائص للأطفال الذين لديهم تقدير ذات (مرتفع، منخفض)، وذلك على النحو التالي: (عبداللطيف الجعفري، ١٩٩٨: ٩٣- ١١٣)

١. الطفل الذى لديه تقدير الذات مرتفع سوف:
   - يكون فخوراً بأدائه.
   - يتصرف باستقلالية.
   - يتحمل المسئولية.
   - لا يصاب بالإحباط.
   - يواجه التحديات الجديدة بحماس.
   - يشعر بالقدرة فى التأثير على الآخرين.
   - يمتلك الكثير من العواطف
٢. الطفل الذى لديه تقدير الذات منخفض سوف:
   - يتجنب المواقف التى تسبب له الضيق.
   - يكبت مواهبه.
   - يشعر بعدم قيمته أمام الآخرين.
   - يلوم الآخرين على فشله.
   - يكون عدوانياً ومحبطاً.
   - يشعر بالضعف.
   - مشاعره وأحاسيسه ضعيفة.

وهناك قدرات عديدة تساعد فى تفعيل الذات Self- efficacy لدى طفل الروضة، وهى على النحو التالي: (University of South Florida, 2000: 1-2)

١. المهارات الحركية، حيث تتيح القدرة على إعمال الذات.
٢. اللغة والقدرات المعرفية، حيث تُمكن الطفل من التفكير والتخطيط وحل المشكلات بطرق مبتكرة.
٣. احتمال التأخير والإحباط (تأجيل الإشباع)، حيث يساعد الطفل على ضبط الذات.
٤. الخيال واللعب الإيهامي، حيث يُمكن الطفل من الاستقلالية والتحكم فى الذات.
٥. الارتباط الآمن بالآخرين، حيث يؤهل الطفل للاتجاه نحو الاستقلالية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن طفل رياض الأطفال يسعى لتأكيد ذاته، ووسيلة فى ذلك العناد (لدرجة أن هذه المرحلة سميت مرحلة العناد)، فالطفل هنا هدفه تأكيد ذاته من خلال إصراره ورفضه الطاعة للكبار، كذلك نجده يسعى إلى الاستقلال والاعتماد على نفسه كتأكيد لذاته، وأنه كبير، وهو يحتاج للشعور بالحب من حوله، وتقبله، وهو فى أشد الحاجة إلى مساعدة الوالدين على مزيد من الاستقلالية والاعتماد على النفس، ومزيداً من تأكيد الذات والثقة فى النفس، ولكى نكسبه الثقة فى نفسه نقوم، على سبيل المثال، بتكليفه بمسئوليات بسيطة يستطيع القيام بها، مما يشعره بالثقة فى نفسه. (انتصار صبان، ٢٠٠٤: ١)، حيث إنه من الضرورى توفير مناخ تعليمى متميز لتأكيد ذات الطفل على اعتبار أن كل طفل أشبه بوحدة متميزة فى خصائصها عن الآخرين، وسيتطلب ذلك ثراءً متنوعاً فى البيئة التى يتعلم منها الطفل، مع التأكيد على إيجابياته، وإتاحة فرص نجاحه، وعدم الإسراف فى نقد أفكاره، وتجنيبه مواقف الفشل، وتقبل أفكاره، بصرف النظر عن بعض سلبياته. (فهيم مصطفى، ٢٠٠١: ٣٠) مع إتاحة الفرصة له لممارسة الأنشطة والألعاب، واستخدام الأدوات التى تحاكى الطبيعة مثل الشاكوش وأدوات الطبيب، وأدوات المطبخ. (Roberta, M., 2001: 48-50)

مما سبق يتضح إن المقصود بمفهوم الذّات هو الصّورة التى يكوّنها الطفل عن نفسه منذ الصّغر وما يرتبط بهذه الصّورة من إحساسٍ بالرِّضا أو عدم الرِّضا أو ما يسمى بتقدير الذّات، ومفهوم الذّات يتعلّق بالجانب الإدراكى من شخصيّة الطّفل أمّا تقدير الذّات فيتعلّق بالجانب العاطفى منها، وهناك ارتباطٌ وثيقٌ بين مفهوم الذّات وتقدير الذّات، أى إذا كانت صورتنا عن أنفسنا إيجابيّة من الطّبيعى أن نشعر بالاعتزاز والرِّضا بهذه الذّات، وعلى العكس من ذلك إذا كانت صورتنا عن ذاتنا سلبيَّة فسوف نكره ذاتنا وندمّها ونحتقرها.

عينة البحث:

- اختيار العينة: تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية، من أطفال روضة الجبرتى التجريبية للغات إدارة وسط التعليمية بمحافظة الاسكندريه، وتم مراعاة ما يلي:
  ١. أن يكون الطفل من أسرة مستقرة فلا يوجد بها حالات انفصال بين الوالدين.
  ٢. لا توجد لدى الطفل إعاقة.
  ٣. سعة الفناء تصلح لتنفيذ برنامج الأنشطة.
- حجم العينة: بلغ حجم عينة البحث (٤٠) طفلاً من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم من (٥- ٦) سنوات، وقد تم تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين، إحداهما تجريبية، وأخرى ضابطة، وقد تم استبعاد (٨) أطفال غير منتظمين فى البرنامج ليصبح حجم العينة النهائى (٣٢) طفلاً، بحيث تشمل المجموعة التجريبية (١٦) طفلاً، والمجموعة الضابطة (١٦) طفلاً.
- تكافؤ مجموعة البحث: تم التأكد من تكافؤ مجموعة عينة البحث (ضابطة، تجريبية) فى المتغيرات التى تؤثر فى المتغير التابع، وهي: السن، درجات الذكاء، وذلك بحساب الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى تلك المتغيرات باستخدام اختبار "ت"، ويوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين المجموعتين (التجريبية، والضابطة) فى القياس القبلى لمتغيرى السن، الذكاء.

جدول (١) تكافؤ مجموعتي البحث

المتغيرات	المجموعة الضابطة (ن= ١٦)		المجموعة التجريبية (ن= ١٦)		ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
السن	٤,٧٣	١,٠٢	٤,٥٢	١,٤٠	٠,٤٧	غير دالة
الذكاء	٩٥,٢٤	٣,٧١٢	٩٦,٨٣	٣,٧٤٤	١,١٧	غير دالة

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣٠) ومستوى (٠,٠٥)= ٢,٠٤

يتضح من الجدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة (الضابطة، والتجريبية) مما يدل على أن العينتين متكافئتان فى متغيرى السن والذكاء، فى القياس القبلى.

منهج البحث:

يعتمد البحث الحالى على المنهج التجريبى لمناسبته لطبيعة البحث، حيث تم استخدام التصميم التجريبى لمجموعتين، أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، باستخدام القياس القبلى والبعدى للمجموعتين، ويوضح الشكل التالى التصميم التجريبى للبحث.

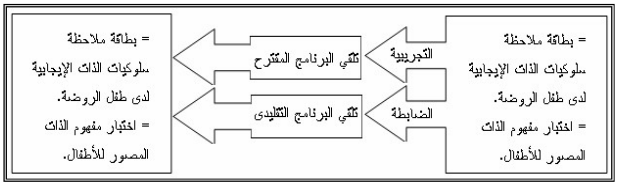

شكل (١) التصميم التجريبى للبحث

متغيرات البحث:

تحددت متغيرات البحث فيما يلي:

- المتغير المستقل: ويتمثل فى البرنامج التدريبى باستخدام أنشطة تجويد الحياة.
- المتغير التابع: ويتمثل فى تنمية الذات الإيجابية لدى طفل الروضة.

أدوات البحث:

تتمثل في:

١. بطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة إعداد الباحثة.
٢. اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال: إعداد إبراهيم قشقوش.
٣. برنامج تدريبى باستخدام أنشطة تجويد الحياة فى تنمية مفهوم الذات الإيجابية لدى طفل الروضة

إجراءات البحث

أولاً إعداد البرنامج المقترح:

١. الأهداف العامة للبرنامج: تم الإعداد للبرنامج المستخدم فى البحث وذلك لتحقيق الهدف الرئيس للبحث وهو تنميه الذات الإيجابية لديهم من خلال التدريب على أنشطة تجويد الحياة، والمتمثلة فى الأبعاد: الجسمية والحركية، والوجدانية والاجتماعية.
٢. تحديد محتوى البرنامج: تم وضع محتوى البرنامج فى صورة أنشطة تجويد الحياة متنوعة تتضمن أنشطة عقلية، حركية، موسيقية، قصصية، وفنية، وذلك من خلال الأبعاد التالية:
   - الجسمية والحركية: والتى تتمثل فى رضا الطفل عن ذاته فيما يتعلق بالقوام والمهارات النفسحركية، وممارسة الحركة والرياضة، والمظهر والصحة العامة، والنظافة والعناية الجسدية.
   - الوجدانية والاجتماعية: والتى تتمثل فى رضا الطفل عن ذاته فيما يتعلق ب الاستقلالية وتحمل المسئولية، الصداقة وإدراك الآخرين، الأنشطة الاجتماعية والترفيهية، ضبط النفس والتحكم فيها، الآداب العامة.
٣. تحديد الأسس النفسية والتربوية لبناء البرنامج: وقد روعى عند اختيار محتوى البرنامج الأسس التالية:
   - خصائص نمو طفل الروضة والتوجهات الحديثة لتعليم وتعلم الطفل، وفلسفة رياض الأطفال.
   - أن يتضمن البرنامج الأبعاد الجسمية والحركية والوجدانية والاجتماعية؛ وذلك لتمكين الأطفال من التوافق الجيد مع بيئاتهم المدرسية والاجتماعية، على أن يراعى التركيز على توظيف تلك المهارات فى محيط التفاعلات الصفية واللاصفية.
   - أن يتيح الفرص للأطفال لاكتشاف قدراتهم، وإظهارها للآخرين، وشكر الله دائماً على ما بين يده من نعم.
   - أن يحقق للأطفال الشعور بالرضا والسعادة وقدرتهم على إشباع حاجاتهم من خلال ما يتوافر لديهم من قدرات وإمكانات وما يقدم لهم من خدمات فى المجالات الوجدانية والاجتماعية.
   - التعلم من خلال التجربة (التعلم الذاتي) ليكتسب الطفل الثقة فى نفسه، ودور المعلم ميسراً ومرشداً، ويحث الأطفال على ممارسة الخبرة الشخصية.
   - إعطاء الفرصة للأطفال للتحدث والتعبير عن قدراته، ومشاعرهم وذاتهم بحرية ودون خوف فى مختلف المواقف لتنمية قدرتهم على التعبير الحر عن رأيهم.
   - تثبيت لوحة أو زاوية تسمى "لوحة التميز والإنجازات" والسماح للأطفال بسرد ما قاموا به من إنجاز، وذلك فى نهاية كل نشاط.
   - التفاعل مع الأطفال لإبلاغهم أحاسيس المودة نحوهم، والثقة فى قدراتهم.
   - تقوية إحساس الطفل بأهمية ما ينتجه من عمل سواء بمفرده أو مع جماعة حتى يشعر الطفل بإمكاناته.
   - الحرص على توضيح فقرات البرنامج، بحيث لا يحتاج الأطفال إلى الاعتماد على الآخرين للسؤال عما هو متوقع، لكى يتعلم الاعتماد على نفسه، مع إعطاء الحرية للأطفال فى اختيار الأنشطة التى يمارسوها، وفى إبداء رأيهم فى الموضوعات المتعلقة بهم، والبيئة المحيطة من حولهم لممارسة جو من الديمقراطية والمشاركة فى اتخاذ القرار
٤. تحديد طرق وأساليب التدريس: اختيرت مجموعة الطرق والأساليب التالية: العصف الذهنى Brain Storming المناقشة والحوار Discussion، طريقة المشروعات، الرحلات، اللعب.
٥. تحديد النشاطات التعليمية: قد أشتمل البرنامج على الأنشطة التالية: نشاط عقلي، نشاط فني، نشاط قصصي، نشاط حركي.
٦. تحديد الأدوات والوسائل التعليمية: قد تعددت الوسائل، والأدوات، والخامات المختارة لتنفيذ البرنامج، مثل مسرح العرائس، العرائس القفازية، لوحة وبرية، ألبوم مصور، أقنعة مختلفة الأشكال، وقد استخدمت (فى النشاط القصصي)، واستخدمت العديد من الأدوات الموسيقية البسيطة (فى النشاط الموسيقى) ، كما تم استخدام أنواع مختلفة من الألوان، الفوم، الإسفنج، ورق الكوريشة، مادة لاصقة، نماذج ومجسمات، خامات مختلفة من البيئة، وجميعها تم استخدامها فى النشاط الفني، كما تم استخدام البازل، المكعبات، المتاهات (فى النشاط العقلي)، كما تم استخدام الكور، الحبال، الأطواق، الصناديق، الكراسى، والأقنعة مختلفة الأشكال (فى النشاط الحركي).
٧. تحديد أساليب التقويم فى البرنامج: تم التقويم فى البرنامج الحالى من خلال:
   - تطبيق بطاقة ملاحظة لطفل الروضة، لمعرفة المدى الذى توصل إليه الأطفال فى إدراكهم وتقديرهم للصفات والخواص التى لديهم، والنظرة الإيجابية تجاهها بعد تطبيق أنشطة البرنامج، ومقارنة ذلك قبل تطبيق أنشطة البرنامج، ويكون التقدير على أساس أداء الطفل للسلوك المطلوب ملاحظته، وليس على أساس المهارة فى الأداء.
   - تطبيق اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال للتعرف على مدى تنمية الطفل لذاته، والنظرة الإيجابية تجاه تقييم الآخرين لذاته.
٨. عرض البرنامج على المحكمين: تم عرض البرنامج المقترح على مجموعة من المحكمين من ذوى الخبرة والاختصاص فى مجال المناهج وطرق التدريس، رياض الأطفال، علم النفس، وبعد إجراء التعديلات وفقاً لآراء المحكمين أصبح البرنامج المقترح معداً فى صورته النهائية صالحاً للاستخدام فى تدريب أطفال عينة البحث.
٩. تحديد الفترة الزمنية للبرنامج: تم تحديد المدى الزمنى للبرنامج، وعدد الأنشطة، والوقت الذى يستغرقه كل نشاط، وذلك من خلال طبيعة البرنامج، وكذلك بناءً على الدراسة الاستطلاعية التى قام بها الباحثون فى ضوء آراء المحكمين، الذين تم عرض البرنامج عليهم، ويتكون الزمن الكلى للبرنامج من (٢١) ساعة، بحيث يُدرس على مدار (١١) أسبوع، بواقع (٤) أيام أسبوعياً، ويتضمن كل يوم نشاط، وزمن كل نشاط (٢٥- ٣٠) دقيقة، والجدول (٢) يوضح الفترة الزمنية لتنفيذ البرنامج.

جدول (٢) التحديد الزمنى والعددى عند تطبيق البرنامج

مدة تطبيق البرنامج	عدد الأيام	عدد الأنشطة فى اليوم	عدد الأنشطة الكلية للبرنامج	زمن كل نشاط	الزمن الكلى للبرنامج
١١ أسبوع	٤	١	٤٢	٢٥-٣٠ق	٢١ ساعة

ثانياً إعداد أدوات البحث:

١. بطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة: يتكون المقياس من (٧٦) عبارة، أمام كل منها ثلاثة بدائل هي: يقوم بذلك دائماً، يقوم بذلك أحياناً، لا يقوم بذلك على الإطلاق، ويُطلب من الملاحظ اختيار البديل الذى يراه مناسباً لمستوى أداء الأطفال، وهذه العبارات موزعة على بعدين هما: الذات الجسمية والحركية، والذات الوجدانية والاجتماعية، هذا وقد مر إعداد المقياس حتى وصل إلى صورته النهائية فى عدد من الخطوات يمكن إجمالها فيما يلي:
   - إجراء دراسة مسحية لعدد من المقاييس المقننة، وقد أسفر هذا الإجراء على حصول الباحثين على مجموعة كبيرة من العبارات المرتبطة بتقدير الذات.
   - وضع إطار بالأبعاد التى يجب أن تشملها بطاقة الملاحظة، وهما: الذات الجسمية والحركية، الذات الوجدانية والاجتماعية.
   - تم وضع مجموعة من البنود فى (٩٠) عبارة، تمثل الممارسات الدالة على الذات الإيجابية لدى طفل الروضة.

- عرض المقياس على مجموعة من أساتذة المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، رياض الأطفال، لإبداء آرائهم حول انتماء كل عبارة للمحور التابع له، ومدى شمولها وصدقها ومناسبتها لطفل الروضة.
- بعد استطلاع آراء السادة المحكمين، وإجراء بعض التعديلات التى أشاروا بها أصبح العدد النهائى لعبارات المقياس هو (٧٦) عبارة موزعة على محوري: الذات الجسمية والحركية، الذات الوجدانية والاجتماعية.
- تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام أسلوب "اتفاق الملاحظين"، حيث قاما معلمتان[1] بتطبيقه على عينة عشوائية قوامها (١٢) طفل وطفلة من غير عينة البحث، وملاحظة ممارستهم للأنشطة المتضمنة فى البرنامج التقليدى بالروضة، وقد جاءت معاملات الاتفاق بينهما على بطاقة الملاحظة ويوضحها جدول (٣):

جدول (٣) معاملات الاتفاق بين المعلمتان على بطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لطفل الروضة

الأطفال	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
معامل الاتفاق	٠,٧٩	٠,٨٤	٠,٨١	٠,٨٤	٠,٧٧	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٨٥	٠,٨٣	٠,٨٥

يتضح من الجدول (٣) مدى ارتفاع معاملات الاتفاق، مما يؤكد على ثبات بطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة، وأصبحت صالحة للتطبيق.

- لتصحيح المقياس فقد كانت الأوزان (٢، ١، صفر) تقابل الاختيارات أو البدائل: (يقوم بذلك دائماً، يقوم بذلك أحياناً، لا يقوم بذلك على الإطلاق) على الترتيب، وبذلك تصبح النهاية العظمى للمقياس هى (١٥٢) درجة (٧٦×٢).

٢. اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال: يتكون هذا الاختبار من (٤٠) أربعين بنداً، ويهدف إلى قياس جوانب معينة فى مفهوم الطفل عن ذاته، وهى جوانب تبدو ذات أهمية فى تحديد مدى احترام الطفل لذاته، أى تقييم الطفل المباشر أو غير المباشر لما لديه من خواص وصفات.

- طريقة استخدام الاختبار: وضعت الأداة كى تستخدم بطريقة فردية بواسطة أى باحث فاحص تلقى قدراً معقولاً من التدريب، يكفل له معرفة المبادئ العامة لإجراء الاختبارات على صغار الأطفال، ويتم تجهيز موقف الاختبار بحيث يجلس الطفل فى مواجهة المختبر، وتوجد بينهما منضدة صغيرة، ويدير المختبر حواراً مع الطفل، بهدف تخليص الأخير مما قد يوجد لديه من خوف أو شعور بالغربة. عندئذ يتحدث المختبر إلى الطفل قائلاً: هذه لعبة يشترك فيها ولدان، أنا عايزك تسمع كويس الحدوتة التى هاحكيها لك عنهم، وبعدين تقوللى أنت مين فيهم؟ ثم يفتح المختبر كراسة أسئلة الاختبار على البند رقم (١) ويقرأ كلا من العبارتين اللتين تصفان ما يجرى فى الصورتين الخاصتين لهذا البند، مشيراً فى كل حالة إلى صورة الولد الذى تتحدث عنه العبارة، أى يشير بإصبعه إلى الولد الذى يعنيه عندما يقول "الولد ده..."، وينبغى على المختبر فى هذه الخطوة أن يكون يقظاً، بحيث تكون نبرة صوته وطريقة إلقاءه لكل من العبارتين واحدة، أو متماثلة (محايدة) بالنسبة للصورتين، وفى نهاية إلقاء المختبر للعبارتين يسأل الطفل: أنت زى مين فيهم؟
- نظام تقدير الدرجات: يحصل الطفل على درجة واحدة عندما يختار الاستجابة الأكثر إيجابية بالنسبة لكل بند من بنود اختبار مفهوم الذات المصور، ويحرم الطفل من الدرجة الخاصة بالبند عندما يختار الاستجابة الأقل إيجابية (السلبية) بالنسبة لهذا البند، أو ذاك من بنود الاختبار، وتتآلف الدرجة الكلية التى يحصل عليها الطفل فى هذا الاختبار من حاصل جمع الاستجابات الإيجابية التى حققها.
- إجراءات تقنين الاختبار فى صورته الأصلية:
- قد استخدمت عدة إجراءات فى التحقق من صدق الاختبار، وتضمنت هذه الإجراءات صدق محتوى الاختبار Content Validity، وصدقه التلازمى Concurrent Validity، وصدقه التجريبى Experimental Validity. كما توافر للاختبار بيانات تفيد استيفائه للثبات، وذلك عن طريق استخدام طريقة التجزئة النصفية، وطريقة إعادة الاختبار.

ثالثاً التطبيق القبلى لأدوات البحث:

يوضح الجدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث على بطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة.

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدرجات أطفال عينة البحث على الاختبار القبلى لبطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة للمجموعتين التجريبية والضابطة

محاور المقياس	المقياس الإحصائى	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	قيمة "ت" df= 30	مستوى الدلالة
الذات الجسمية والحركية	تجريبية	١٦	١٩,٧٥	٣,٠٤	٠,٦٣	٠,٠٥	غير دال
	ضابطة	١٦	١٩,٦٩	٣,٠٩			
الذات الوجدانية والاجتماعية	تجريبية	١٦	٢٥,١٩	٢,٦٤	٠,١٩	٠,١٩	غير دال
	ضابطة	١٦	٢٥,٠٠	٣,٤٤			
الدرجة الكلية	تجريبية	١٦	٤٤,٩٤	٤,٢٢	٠,٢٥	٠,١٤	غير دال
	ضابطة	١٦	٤٤,٦٩	٤,٨١			

يتضح من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة، مما يدل على تكافؤ وتجانس المجموعتين قبلياً فى تقدير الذات.

كما تم تطبيق اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال، حيث تم الاستعانة بمعلمات الأطفال للاشتراك فى تطبيق الاختبار، ويوضح الجدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث على اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال.

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدرجات أطفال عينة البحث على الاختبار القبلى لتقدير مفهوم الذات المصور للأطفال

مجموعة البحث	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	فرق المتوسطات	قيمة "ت" df= 30	مستوى الدلالة
تجريبية	١٦	١٣,٦٩	١,٣٠	٠,١٣	٠,٢١	غير دال
ضابطة	١٦	١٣,٥٦	١,٥٥			

يتضح من الجدول (٥) عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال، مما يدل على تكافؤ وتجانس المجموعتين قبلياً فى مفهوم الذات المصور للأطفال.

رابعاً تنفيذ البرنامج المقترح:

تم تنفيذ البرنامج المقترح على أطفال- عينة البحث- روضة الجبرتى النموذجية التجريبية للغات بإدارة وسط التعليمية بمحافظة الإسكندرية، فى الفترة من ٢٠١١/٣/١٠ حتى ٢٠١١/٥/١٠، وذلك وفقاً للخطة المحددة.

خامساً التطبيق البعدى لأدوات البحث:

تم التطبيق البعدى لأداة البحث- مقياس سلوك الذات الإيجابى لطفل الروضة- على عينة البحث (التجريبية والضابطة)، بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج المقترح، فى الأسبوع الثانى من شهر مايو ٢٠١١.

التحليل الإحصائى:

لتحليل بيانات هذا البحث، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: مقياس الإحصاء الوصفي، اختبار "ت"، نسبة الكسب المعدل لبلاك Black Modified Gain Ratio.

نتائج البحث:

يتناول هذا الجزء عرضاً لما توصل إليه البحث الحالى من نتائج، وذلك للتحقق من صحة فروضه، ومن ثم التعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح، فضلاً عن تفسير النتائج فى ضوء الدراسات السابقة، والإطار النظرى للبحث.

للإجابة عن السؤال البحثى ونصه ما فاعلية برنامج تدريبى باستخدام أنشطة تجويد الحياة فى تنمية الذات الإيجابى لدى طفل الروضة؟ تم التحقق من مدى توافر شروط استخدام اختبار "ت" للمجموعتين التجريبية، والضابطة فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الايجابية لدى طفل الروضة الذات لطفل الروضة، ومعالجة النتائج إحصائياً باستخدام اختبار "ت" لمتوسطين غير مرتبطين، حيث (ن١= ن٢)، وتم التحقق من توافر شروط استخدام هذه المعادلة، ويوضح جدول (٦) البيانات الإحصائية لتلك الشروط.

جدول (٦) مدى توافر شروط استخدام اختبار "ت" للمجموعة التجريبية والضابطة فى الاختبار البعدى لبطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة

محاور المقياس	المقياس الإحصائي	العدد	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء	قيمة "ف" df =30 المحسوبة	قيمة "ف" df =30 الجدولية
الذات الجسمية والحركية	تجريبية	١٦	٤٥,٥٠	٤٥,٥٠	٣,٠٨	٩,٤٧	صفر	١,٠٦	٢,٤٣
	ضابطة	١٦	٢٩,٠٦	٢٨,٥٠	٣,١٧	١٠,٠٦	٠,٥٣		
الذات الوجدانية والاجتماعية	تجريبية	١٦	٧٦,٠٦	٧٦,٠٠	٣,٤٩	١٢,٢٠	٠,٠٥	١,٥٩	٢,٤٣
	ضابطة	١٦	٣٨,٧٥	٣٨,٥٠	٢,٧٧	٧,٦٧	٠,٢٧		
الدرجة الكلية	تجريبية	١٦	١٢٠,٥٦	١٢٠,٠٠	٤,١٥	١٧,٢٠	٠,٤٠	١,٠٤	٢,٤٣
	ضابطة	١٦	٦٧,٨١	٦٨,٠٠	٤,٠٧	١٦,٥٦	٠,١٤		

[1] معلمتان من معلمات أطفال العينة الاستطلاعية بروضة الجبرتي التجريبية للغات إدارة وسط التعليمية بمحافظة الإسكندرية.

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة "ف" المحسوبة لكل محور من محاور المقياس، والدرجة الكلية غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يؤكد على وجود تجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس تقدير المعلمة لمفهوم الذات لطفل الروضة بالنسبة لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية.

ويوضح الجدول (٧) البيانات الإحصائية اللازمة لحساب قيمة "ت" للمجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة بالنسبة لكل محور والدرجة الكلية.

جدول (٧) البيانات الإحصائية اللازمة لحساب قيمة "ت" للمجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة

محاور المقياس	المقياس الإحصائي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	قيمة "ت" df= 30 المحسوبة	قيمة "ت" df= 30 الجدولية	مستوى الدلالة
الذات الجسمية والحركية	تجريبية	١٦	٤٥,٥٠	٣,٠٨	٩,٤٧	١٤,١٥	٢,٤٦	٠,٠١
	ضابطة	١٦	٢٩,٠٦	٣,١٧	١٠,٠٦			
الذات الوجدانية والاجتماعية	تجريبية	١٦	٧٦,٠٦	٣,٤٩	١٢,٢٠	٣٤,٥٦	٢,٤٦	٠,٠١
	ضابطة	١٦	٣٨,٧٥	٢,٧٧	٧,٦٧			
الدرجة الكلية	تجريبية	١٦	١٢١,٥٦	٤,١٥	١٧,٢٠	٣١,٤١	٢,٤٦	٠,٠١
	ضابطة	١٦	٦٧,٨١	٤,٠٧	١٦,٥٦			

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وذلك بالنسبة لكل محور من محاور المقياس، والدرجة الكلية، ويشير ذلك إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة بالنسبة لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية، وتؤكد هذه النتيجة على تحقق صحة الفرض الأول.

ويمكن توضيح العلاقة بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة بالنسبة لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية بيانياً كالآتي:

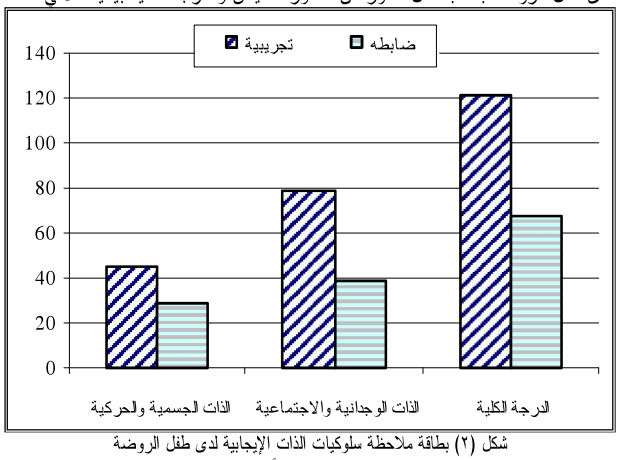

شكل (٢) بطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة

ولاختبار صحة الفرض الثاني: تم التحقق أولاً من مدى توافر شروط استخدام اختبار "ت" للمجموعتين التجريبية، والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مفهوم الذات المصور للأطفال، ومعالجة النتائج إحصائياً باستخدام اختبار "ت" لمتوسطين غير مرتبطين، حيث (ن١= ن٢)، وقد تم التحقق أولاً من توافر شروط استخدام هذه المعادلة، ويوضح الجدول (٨) البيانات الإحصائية الخاصة بهذه الشروط.

جدول (٨) مدى توافر شروط استخدام اختبار "ت" للمجموعة التجريبية والضابطة فى الاختبار البعدى لمفهوم الذات المصور للأطفال

المقياس الإحصائي	العدد	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء	قيمة "ف" df= 30 المحسوبة	قيمة "ف" df= 30 الجدولية
المجموعة التجريبية	١٦	٣٤,٦٣	٣٥,٠٠	٢,٣٦	٥,٥٨	٠,٤٧	٢,٣٣	٢,٤٣
المجموعة الضابطة	١٦	١٦,٤٤	١٦,٠٠	١,٥٥	٢,٤٠	٠,٨٥		

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة "ف" المحسوبة غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يؤكد على وجود تجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مفهوم الذات المصور للأطفال.

ويوضح الجدول (٩) البيانات الإحصائية اللازمة لحساب قيمة "ت" للمجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مفهوم الذات المصور للأطفال.

جدول (٩) البيانات الإحصائية اللازمة لحساب قيمة "ت" للمجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مفهوم الذات المصور للأطفال

مجموعة البحث	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	قيمة "ت" df= 30 المحسوبة	قيمة "ت" df= 30 الجدولية	مستوى الدلالة
تجريبية	١٦	٣٤,٦٣	٢,٣٦	١٨,١٩	٢٠,٦٤	٢,٤٦	٠,٠١
ضابطة	١٦	١٦,٤٤	١,٥٥				

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ويشير ذلك إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار مفهوم الذات المصور للأطفال، وتؤكد هذه النتيجة على تحقق صحة الفرض الثانى.

ويمكن توضيح العلاقة بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مفهوم الذات المصور للأطفال بيانياً كالآتي:

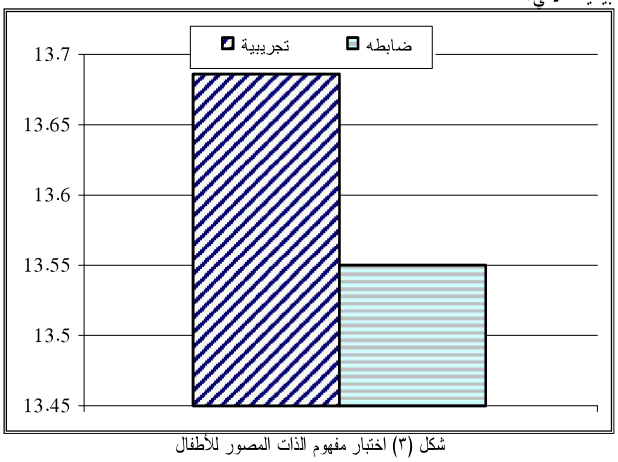

شكل (٣) اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال

ويتضح من ذلك أن تطبيق البرنامج المقترح لأطفال المجموعة التجريبية أدى إلى تحسين مفهوم الطفل لذاته لديهم بمستوى أعلى من المجموعة الضابطة، وأن الفرق بين متوسطى درجات أطفال كل من المجموعتين فى كل محور ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وذلك من خلال وجهة نظر تقدير الطفل لذاته، وملاحظة المعلمات للسلوك المعبر عن مدى وعيه الإيجابى بذاته.

ولاختبار صحة الفرض الثالث: تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح، وقد كانت نتائجها، كما هو موضح بالجدول (١٠):

جدول (١٠) نسبة الكسب المعدل لمقياس تقدير المعلمة لمفهوم الذات لطفل الروضة ومفهوم الذات المصور للأطفال للمجموعتين التجريبية والضابطة

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الاختبار القبلي	متوسط الاختبار البعدي	النهاية العظمى للمقياس	نسبة الكسب المعدل	المستوى الإحصائي
تقدير المعلمة لمفهوم الذات لطفل الروضة	التجريبية	١٦	٤٤,٩٤	١٢١,٥٦	١٥٢	١,٢٢	مقبول
	الضابطة	١٦	٤٤,٦٩	٦٧,٨١	١٥٢	٠,٣٧	مرفوض
مفهوم الذات المصور للأطفال	التجريبية	١٦	١٣,٦٩	٣٤,٦٣	٤٠	١,٣٢	مقبول
	الضابطة	١٦	١٣,٥٦	١٦,٤٤	٤٠	٠,١٨	مرفوض

ويتضح من الجدول (١٠) أن نسبة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية لبطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة هى (١,٢٢) وهى نسبة مقبولة تتعدى الحد الأدنى وفقاً لما اقترحه بلاك وهو (١,٢)، بينما بلغت نسبتها فى المجموعة الضابطة (٠,٣٧) وهى نسبة غير مقبولة وفقاً لما اقترحه بلاك، وقد بلغت نسبة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية لمقياس مفهوم الذات المصور للأطفال (١,٣٢) وهى نسبة مقبولة تتعدى الحد الأدنى وفقاً لما اقترحه بلاك أيضاً، بينما بلغت نسبتها فى المجموعة الضابطة (٠,١٨) وهى نسبة غير المقبولة، ومن ثم يمكن القول أن البرنامج حقق فاعلية بدرجة مقبولة فى تنمية الذات الإيجابية لدى أطفال المجموعة التجريبية لكل من بطاقة ملاحظة سلوكيات الذات الإيجابية لدى طفل الروضة، ومفهوم الذات المصور للأطفال، وبذلك يمكن تحقق صحة الفرض الثالث للبحث.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أوضحت نتائج البحث الحالى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية الذات الإيجابية لدى طفل الروضة (جدول ١٠)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: آن وستيفن Ann& Stephen (١٩٩٤)، محمد عبدالله (٢٠٠٦)، رضوى فرغلى (٢٠٠٣)، سامى حامد (٢٠٠٥)، وكذلك نتائج الدراسات التى أسفرت عن وجود ارتباط قوى بين جودة الحياة وبعض المتغيرات الأخرى مثل دراسة عفاف عويس (٢٠٠٦) ، دراسة الحكومة البريطانية (Citizenship Government, 2007) وقد ترجع فاعلية البرنامج المقترح لعدة عوامل، من بينها:

١. اعتماد البرنامج على تهيئة بيئة خصبة لاكتشاف الاطفال لقدراتهم التى قد تكون خافية عليهم وإظهارها والتحدث عنها واستخدامها فى الأنشطة، والرضا عنها والشكر لله على هذه النعم، قد ساعد فى تفعيل الذات لدى طفل الروضة، وهذا ما أكدت علية دراسة جامعة فلوريدا (University of South Florida, 2000)
٢. تناول البرنامج لأنشطة صفية ولا صفية ساعد الأطفال على اكتساب المهارات المتضمنة بالمحاور الثلاثة من البرنامج وبخاصة الأنشطة التعليمية التى تحثهم على التفكير، واستخدام أكبر عدد من الحواس، كما تعتمد على استخدام الأسئلة مفتوحة النهايات التى تؤدى إلى إعمال العقل وزيادة القدرة على توليد الأفكار الكثيرة المتنوعة مما يزيد من ثقة الطفل بقدراته وتقديره الإيجابى لذاته.
٣. الاعتماد فى تطبيق الأنشطة على بعض الأساليب الفعالة فى تنمية التفاعل الاجتماعى بين الأطفال، وإكسابهم المهارات المختلفة، والتى تساعد الأطفال على التعلم الذاتي، وتعزيز الخبرات الإيجابية المباشرة وغير المباشرة التى يمر بها الطفل، مثل: تثبيت لوحة أو زاوية تسمى "لوحة التميز والإنجازات" والسماح للأطفال بسرد ما قاموا به من إنجاز، وذلك فى نهاية كل نشاط، وكذلك إيجاد الفرصة للتعبير عن مشاعره وحاجاته، وتعلم كيف يتصل بالآخرين ويشاركهم أفكارهم وخبراتهم والتعرف على أدواره ومسئولياته أدى إلى تفعيل الذات الإيجابية لدى أطفال المجموعة التجريبية، وتفوقهم على المجموعة الضابطة.
٤. مناسبة الأنشطة المقترحة لحاجات واهتمامات الأطفال، وكذلك التفاعل مع الأطفال لإبلاغهم أحاسيس المودة نحوهم، والثقة فى قدراتهم، والتى أدت بدورها إلى إثارة دافعيتهم لأداء الأنشطة، والقيام بها.

توصيات البحث:

بناء على النتائج التى توصل إليها البحث الحالى يمكن التوصية بما يلي:

١. ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال فى أثناء الخدمة لتدريبهن على أساليب واستراتيجيات تفعيل الذات، حتى يتمكن من تطوير أساليبهن التدريسية.
٢. ضرورة قيام المعلمات بتطبيق مبادئ التعزيز ومدح أطفالهن لما له من أثر كبير فى رفع مستوى تقديرهم لذواتهم.

المراجع:

١. إبراهيم قشقوش: **اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د. ت.
٢. أسامة سعد ابوسريع وآخرون (٢٠٠٦): أثر برنامج تنمية المهارات الحياتية فى تجويد الحياة لدى تلاميذ مدارس التعليم العام بالقاهرة الكبرى، **وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة**، جامعة السلطان قابوس مسقط ١٧– ١٩ ديسمبر، ص ٢٠٥– ٢٢٨.
٣. أمانى إبراهيم الدسوقى (٢٠٠٠): أثر بعض الأنشطة التربوية على مفهوم الذات لدى طفل ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٤. انتصار صبان (٢٠٠٤): حتى لا ينهدم الأساس، **مجلة المنار**، ع٧٥، ديسمبر، www. almnar. info.
٥. جبر محمد جبر (٢٠٠٥): علم النفس الإيجابي، ورقة عمل منشورة فى وقائع **المؤتمر العلمى الثالث للإنماء النفسى التربوى للإنسان العربى فى ضوء جودة الحياة**، جامعة الزقازيق، مصر ٩٣– ٨٧.
٦. حسن مصطفى عبدالمعطى (٢٠٠٥): الإرشاد النفسى وجودة الحياة فى المجتمع المعاصر، **المؤتمر العلمى الثالث للإنماء النفسى والتربوى للإنسان العربى فى ضوء جودة الحياة**، ١٥ ١٦مارس.
٧. حسين الصديق (٢٠٠٤): العودة إلى الذات، **جريدة الأسبوع الأولى**، ع٩٢٨، www.awwdam.org، أكتوبر.
٨. رضوى فرغلى (٢٠٠٣): صورة الجسم وتقدير الذات وعلاقتهما باضطرابات الأكل لدى الأطفال، **مجلة الطفولة والتنمية**، مج٣، ع١١، المجلس العربى للطفولة والتنمية.
٩. سامى العزاوى (٢٠٠٥): أثر الإرشاد باستخدام الألعاب التربوية فى تنمية مفهوم الذات لدى تلاميذ رياض الأطفال، **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، العدد السابع والعشرون، السنة الرابعة عشرة.
١٠. سامى حامد (٢٠٠٥): **زرع الثقة لدى الأطفال مفتاح النجاح فى الحياة الأكاديمية والعلمية**، موقع حوارات أسرتى، hwarat.osrty.com.
١١. سناء محمد نصر حجازى (٢٠٠٥): رسوم الأطفال ودلالاتها فى التعبير عن الذات والآخر لدى أطفال ما قبل المدرسة ٤–٦ سنوات، **المؤتمر الإقليمى الثانى– الطفل العربى الذات والفاعلية فى مجتمع متغير**، كلية البنات، جامعة عين شمس، من ٥–٦ فبراير
١٢. عادل عز الدين الأشول (٢٠٠٥) نوعية الحياة من المنظور الاجتماعى النفسى والطبي، **المؤتمر العلمى الثالث، الإنماء النفسى والتربوى للإنسان العربى فى ضوء جودة الحياة**، كلية التربية جامعة الزقازيق.
١٣. عبدالحافظ سلامة (٢٠٠٧): علم النفس الاجتماعي، عمان: دار اليازورى.
١٤. عبداللطيف بن محمد الجعفرى (١٩٩٨): سمات الشخصية المبتكرة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الصف الأول الثانوى بمدينة الهفوف، **رسالة ماجستير** غير المنشورة، كلية التربية بالإحساء– جامعة الملك فيصل، الشبكة العربية لذوى الاحتياجات الخاصة، www. gulfnet. ws.
١٥. عبدالمجيد سيد منصور، زكريا الشربيني، يسرية صادق (٢٠٠٣): **موسوعة تنمية الطفل فى سيكولوجية الطفولة المبكرة**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،
١٦. عثمان يخلف (٢٠٠٤): **علم نفس الصحة**. الدوحة، قطر: دار الثقافة.
١٧. عفاف أحمد عويس (٢٠٠٦): **جودة الحياة والذكاء الوجدانى لطفل ما قبل المدرسة، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة**، جامعة السلطان قابوس، مسقط ١٧– ١٩ ديسمبر ٢٠٠٦، ص ٣٠٥ ٣٢٩.
١٨. فهيم مصطفى محمد (٢٠٠١): **الطفل ومهارات التفكير فى رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية– رؤية مستقبلية للتعليم فى الوطن العربى**، القاهرة: دار الفكر العربي.
١٩. محمد الغندور العارف بالله (١٩٩٩): أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة، **المؤتمر الدولى السادس: جودة الحياة توجه قومى للقرن الحادى والعشرين**، مركز الإرشاد النفسى– جامعة عين شمس: ٦٦ ٨٢، ١٠ ١٢ نوفمبر.
٢٠. محمد عبد الله ابراهيم، وسيدة عبد الرحيم صديق (٢٠٠٦): دور الأنشطة الرياضية فى جودة الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، **وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة**، جامعة السلطان قابوس، مسقط ١٧– ١٩ ديسمبر، ص ٢٧٧ ٢٨٨.
٢١. محمد قاسم عبدالله (٢٠٠٢): العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من الأطفال، **مجلة الطفولة العربية**، ع١١، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، يونيو، www. arabpsy. net. com.
٢٢. منى حسين الدهان (٢٠٠٩): فاعلية برنامج للدراما الإبداعية فى تنمية السلوك الابتكارى ومفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية لدى طفل الحضانة المعوق بصريا، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، العدد الخامس، سبتمبر.
23. Ann, N.& Stephen, J. (1994): Peer Victimization and its relationship to Self- Concept and Depression Among shoal Girls, **Personality and Individual Difference**, Vol. 16, No. 1.
24. Baumgarten, V. (2004): Job Characteristics In The United States Air Force, And Mental Health Service Utilization, Dissertation Abstracts International Section A: **Humanities And Social Sciences**. Vol. 65 (2- A), PP. 697.
25. Citizenship Government, (2007): **Quality of life for kids**, CBBC News round Teachers: Citizenship.
26. Crick, N. & Grotpeter, J. (1995): Relation Aggression, Gender and Social **Psychological Adjustment**, Child Development.
27. freaman Gregorg D. Sullivan, Kathleen, C. Ray (2003): Effects of creative

drama on self- concept, social skills and problem behavior, **Journal of Educational Research**. V96,N3. P 131. JAN- Feb.

28. Http://news.bbc.co.uk/cbbcnews/hi/newsid_6350000/newsid_6358200/6358241
29. Lewis, D. (2002): Responding To A Violent Incident: Physical Restraint Or Anger Management As Therapeutic Interventions, **Journal Of Psychiatric** And
30. Philip, B. (1990): **Learning Hu, an skills, An Experiential Guide for Nurses**, 2nd Edition Heinemann in Nursing Oxford.
31. Rebecca, Renwick, (2006): **Quality of life research unit**, http//www.utoronto. ca/qlo/unit. htm.
32. Rina, D.& Thomas, J. ,(1992): Relation of Preschooler Social Acceptance to Peer rating and Self- Perceptions, **Early Education and Development**, Vol. 3, No. 3.
33. Roberta, M. (2001): Child, Family, School, **Community Socialization and Support**, Earl M. C. Peek, Education.
34. Rubin, S. Chan, F. & Thomas, D. (2003): **Journal of Rehabilitation**, July-Sept.
35. University of South Florida. ,(2000): Developmental Psychology, Lecture Notes, **Social& Emotional Development in Early Childhood**, DEP4005-Spring, www.cas.usf.edu.
36. Ventegodt, S. Merrick, J.& Anderson, N. J. (2003): Quality of life Theory 1, The IQQL theory An integrative theory of the global quality of life concept .**The Scientific Word Journal**, 3:1030-1040.